S/2022/576

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
26 July 2022
Arabic
Original: English

التقرير الخامس عشر للأمين العام عن التهديد الذي يُشكّله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) للسلام والأمن الدوليين وعن نطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد

أولا - مقدمة

1 - أعرب مجلس الأمن، باتخاذه القرار 2253 (2015)، عن تصميمه على التصدي لما يمثله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام[1] (يُشار إليه فيما يلي باسم "داعش")[2] ومن يرتبط به من أفراد وجماعات من تهديد للسلام والأمن الدوليين، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا أوليا يعدّه على صعيد استراتيجي بشأن هذا التهديد، تعقبه بعد ذلك تقارير تُقدَّم كل أربعة أشهر عن آخر المستجدات. وفي القرار 2610 (2021)، طلب المجلس إلى الأمين العام أن يواصل تقديم تقارير من مستوى استراتيجي، كل ستة أشهر، تبين خطورة التهديد الذي يشكله داعش للسلام والأمن الدوليين ونطاق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دعماً للدول الأعضاء في مكافحة هذا التهديد.

2 - وهذا هو التقرير الخامس عشر من تلك التقارير[3]. وقد أعده فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن 1526 (2004) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وحركة طالبان وما يرتبط بها من أفراد وكيانات [4]، والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، ومكتب مكافحة الإرهاب، بالتعاون الوثيق مع كيانات أخرى تابعة لاتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب.

3 - وخلال النصف الأول من عام 2022، استمر التهديد الذي يشكِّله داعش والجماعات المنتسبة له على السلام والأمن الدوليين في التزايد، دون أي حياد عن الاتجاه الذي لوحظ عليه في العامَين

(1) مُدرج في قائمة الجزاءات باسم القاعدة في العراق (QDe.115).

(2) تمشيا مع قرار الجمعية العامة 291/75.

(3) انظر S/2016/92 و S/2016/501 و S/2016/830 و S/2017/97 و S/2017/467 و S/2018/80 و S/2018/770 و S/2019/103 و S/2019/612 و S/2020/95 و S/2020/774 و S/2021/98 و S/2021/682 و S/2022/63.

(4) يستند هذا التقييم للتهديد جزئيا إلى التقرير الثالث عشر لفريق الرصد (S/2022/547).

290722 280722 22-11263 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الماضيَين. ويظل التهديد شديداً بصفة خاصة في البيئات المتضررة من النزاعات، حيث يمكن أن يمتد مداه إلى المناطق التي تقع خارج دائرة النزاع. ورغم الخسارات الفادحة التي مُنيت بها قيادة داعش والجماعات المنتسبة له، فإنها تتمادى في استغلال الثغرات الأمنية والظروف المؤدية إلى انتشار الإرهاب في تجنيد الأتباع والتنظيم وتنفيذ الهجمات المعقدة. وقد يؤدي تباطؤ الاقتصاد العالمي وتزايد التضخم، علاوةً على التدابير المالية والنقدية التي تتخذها الحكومات للتصدي لهما، إلى تحول تلك الظروف إلى عوامل تساعد بشكل أكبر على انتشار الإرهاب وهو ما يمكن أن يزيد من حدة التهديد أكثر فأكثر.

ثانيا - تقييم التهديد

ألف - لمحة عامة عن التهديد

4 - ظل التهديد الذي يشكِّله داعش كبيراً في مناطق النزاع، ومن ثَمَّ في الدول الأعضاء المجاورة. فداعش يعتمد على استغلال أوجه الهشاشة المرتبطة بالنزاع في حين يسعى أيضاً إلى الحض على تنفيذ هجمات في المناطق التي لا تشهد نزاعات حيث تحقق الهجمات دعاية أكبر له وتوجيه هذه الهجمات، الأمر الذي يُحدث بدوره مزيدا من الاهتمام والدعم. ولئن كان التهديد لا يزال متدنيا نسبيا خارج مناطق النزاع، فلا بد أن تستمر مراقبة أي محاولة لإنعاش أو تعزيز قدرة داعش على تنفيذ عمليات خارجها.

5 - وقد قدمت الدول الأعضاء لفريق الرصد صورة أكثر اكتمالا مما كان متاحا في السابق عن أنشطة "الإدارة العامة للولايات" التابعة لداعش وعن الشبكات التي تديرها تلك الإدارة. ويحتفظ داعش في منطقة النزاع الأساسية بهيكلين تنظيميين منفصلين، أحدهما خاص بالعراق والآخر بالجمهورية العربية السورية، حيث يدير "مكتب" الشام التابع للإدارة العامة للولايات الهيكل الأخير. وأصبح مركز داعش في تركيا ("مكتب" الفاروق) الذي كان يدير شبكات التنظيم العاملة في القوقاز وروسيا وأنحاء من شرق أوروبا معطَّلاً فعلياً بسبب الاعتقالات التي قامت بها السلطات التركية، حيث يُقال إن "مكتب" الشام يدير الآن شبكة داعش في تركيا.

6 - والشبكات الإقليمية الأشد قوة والمتمكِّنة جيداً التابعة لداعش هي الشبكات الكائنةِ مراكزُها في أفغانستان ("مكتب" الصديق) والصومال ("مكتب" القرار) وحوض بحيرة تشاد ("مكتب" الفرقان). ويتولى مكتب الصديق شؤون جنوب آسيا، وكذلك آسيا الوسطى بحسب ما ذكره بعض الدول الأعضاء. ويتولى مكتب القرار شؤون جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وموزامبيق. ويتولى "مكتب" الفرقان شؤون نيجيريا والبلدان المجاورة، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى التابع لداعش في الجهة الغربية من منطقة الساحل. أما الشبكات الإقليمية الثلاث المتبقية التابعة لداعش فإما أن نشاطها ضامرٌ وإما أنها في طور الاضمحلال، فـ "مكتب" الأنفال، المتواجد مقره في ليبيا، أُنشئ لتولّي شؤون أجزاء من شمال أفريقيا ومنطقة الساحل؛ ويتولى "مكتب" أم القرى، في اليمن، شؤون شبه الجزيرة العربية؛ ويتولى "مكتب" "ذي النورين"، المتواجد في مصر، المسؤولية عن شؤون مصر والسودان. ويجدر بالذكر أن شبكتين من شبكات التنظيم الثلاث الأكثر نشاطاً يوجد موقعهما في أفريقيا، حيث لا تزال الدول الأعضاء تشعر بالقلق البالغ من انتشار العنف الإرهابي في القارة.

7 - وتتباين آراء الدول الأعضاء حول فعالية هذه "المكاتب" والشبكات على أرض الواقع عقب إنشائهما في الفترة 2017-2019 في الوقت الذي كان فيه داعش يحضّر للحفاظ على وجوده العالمي بعد خسارة

ما يُسمى "خلافته" للأقاليم التي سيطر عليها. وعلى الرغم من إخفاق بعض "المكاتب" والشبكات أو احتمال إخفاقها، فإن البعض الآخر منها حقق قدرا متباينا من النجاح، حيث عمدت إدارة الولايات التابعة لداعش إلى تكييف خططها تبعا لذلك. ورغم أن الخطاب العلني لداعش عن هذه "المكاتب" والشبكات قد يكون مبالغا فيه لأغراض دعائية، فإنه يعكس إلى حد ما تطور الوضع على أرض الواقع.

8 - وفي 3 شباط/فبراير 2022، قُتل زعيم داعش أمير محمد سعيد عبد الرحمن السلبي (QDi.426) في إحدى عمليات مكافحة الإرهاب قادتها الولايات المتحدة في أطمة، بالجمهورية العربية السورية، بالقرب من حدود البلد مع تركيا. وفي 10 آذار/مارس، اعترف التنظيم بمقتل السلبي وأعلن أنه يعتبر أبا الحسن الهاشمي القرشي (غير مُدرج في القائمة) خليفة له، مع نشر مقاطع فيديو كثيرة لأتباع داعش في جميع أنحاء العالم يعبرّون فيها عن ولائهم له.

1 - الموارد المالية لداعش

9 - استمر العديد من الدول الأعضاء في تقييم حالة سيطرة قيادة داعش على ما يقرب من 25 مليون دولار من الاحتياطيات (قدَّر بعضها أن المبلغ يتراوح بين 25 مليون دولار و 50 مليون دولار) حيث يظل معظم هذه الأموال في العراق. وتتجاوز نفقات داعش إيراداتها الحالية وهي أساسا المدفوعات المصروفة للمقاتلين وأفراد أسرهم الذين يوجد كثير منهم في مخيمات النازحين. وتشمل مصادر إيرادات الجماعة أعمال الابتزاز، والاختطاف طلباً للفدية، والزكاة، والتبرعات المباشرة، والدخل المتحصل من التجارة، والاستثمارات. وقد ساعدت مصادر الدخل المتنوعة هذه في إقامة نظام مالي يتيح للجماعة التكيف وتلبية احتياجاتها في ظروف متغيرة. وانخفضت المدفوعات المصروفة للمقاتلين والأسر في الفترة الأخيرة وذكرت دولة عضو في هذا الصدد أن المبلغ المصروف لأسر مقاتلي التنظيم هو 50 دولارا في الشهر عادةً. ورغم ذلك، أشارت دولة عضو أخرى إلى أن المقاتلين المحتملين الذين يسافرون إلى الجمهورية العربية السورية يُجنَّدون بناء على وعود بتقاضي مرتبات شهرية تصل إلى 000 1 دولار.

10 - وذكرت الدول الأعضاء أن قدرة قيادة داعش على توجيه تدفقات التمويل إلى فروعه في مناطق العالم وحفاظها على سيطرتها عليها يتسمان بالمرونة وأن تلك التدفقات تمثل عنصرا مهما من عناصر الولاء الذي تبديه هذه الجماعات المنتسبة. وذكرت عدة دول أعضاء أن جميع المعاملات المتعلقة بفروع داعش تخضع لتوجيه قيادته. ومن بين المستفيدين فرع داعش في أفغانستان، والجماعة المنتسبة إلى داعش في أفغانستان المسماة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان (QDe.161)، عن طريق حاملي نقدية موثوق بهم، علاوةً عن فروعه في أفريقيا عن طريق "مكتب" القرار في الصومال، الذي يُشار إلى أنه يتولى مسؤولية التحويلات المالية داخل أفريقيا وخارجها. وألقت دولة عضو الضوء على الأهمية التي بدأ يكتسبها أفراد في جنوب أفريقيا في تيسير تحويل الأموال من قيادة داعش إلى الفروع المنتسبة إليه في أفريقيا.

2 - مقاتلو داعش وأفراد أسرهم في العراق والجمهورية العربية السورية

11 - في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، ازدادت الحالة غير المستقرة أصلا للمقاتلين الإرهابيين الأجانب وغيرهم من مقاتلي داعش وأفراد أسرهم تفاقماً، بمن فيهم عشرات الآلاف من النساء والأطفال الذين يُعتقد أنهم مرتبطون بالإرهاب، المحتجزين في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وقد نُفذت عشرات من عمليات الاغتيال في هذه المخيمات والسجون. وحسبما أفادت به دولة عضو، فإن بعض النساء في مخيم الهول المكتظ

يعتبرن من بين أكثر أفراد داعش تطرفا. ونجح العديد من محاولات الفرار من المخيم، ويستمر تدفق الأموال من المخيم وإليه، ولا سيما عن طريق التحويلات النقدية غير الرسمية وغير المسجلة (*الحوالة*)؛ وتوزع بحسب حجم الأسرة. وعلاوةً على ذلك، أثارت عملية هروب كبيرة من سجن في أعقاب هجوم معقد شنَّه داعش في مدينة الحسكة، بشمال شرق الجمهورية العربية السورية، شبح محاولات مماثلة وسلّطت الضوء على الظروف المزرية السائدة في المخيمات وغيرها من المرافق التي يُحتجز فيها هؤلاء الأشخاص، وكذلك المخاطر المتعلقة بالحماية التي يتعرض لها الأطفال. وبالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بمجالات القانون وحقوق الإنسان والمسائل الإنسانية، فإن احتجاز الأفراد في هذه الظروف يُهدِّد بتفاقم التهديدات الأمنية.

12 - وقد أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن من بين الأشخاص المحتجزين في 11 مخيما وحوالي 20 مرفقا في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، هناك 000 30 طفل ممن تقل أعمارهم عن 12 عاماً معرَّضين لخطر التلقين العقائدي لداعش. وأشارت دولة عضو أخرى إلى أن داعش واصل التركيز في جهود تلقين عقيدته على الأطفال، من خلال برنامج "أشبال الخلافة" الذي يسعى منه إلى تربية جيل جديد من المتطرفين الذين قارب الكثير منهم سن الرشد أو صاروا بالغين بالفعل. وأشارت دولة عضو أخرى إلى أن ما يقرب من 000 10 مقاتل إرهابي أجنبي ما زالوا محتجزين لدى قوات سوريا الديمقراطية.

3 - أسلحة داعش

13 - زاد داعش إلى حد كبير من استخدام المنظومات الجوية غير المأهولة في العام الماضي، فقد سلطت إحدى الدول الأعضاء الضوء على استخدام التنظيم لهذه المنظومات في شمال العراق. فباستطاعة الجماعات كداعش أن تعين الأهداف وتهاجمها بدرجة عالية من الدقة بفضل توافر المنظومات الجوية غير المأهولة الفائقة التطور في السوق التجارية بأسعار رخيصة، وهي منظومات يصعب اقتفاء أثرها. وأشير في بعض الحالات إلى أن داعش استخدم هذه المنظومات في الهجوم على سفن الشحن. واستخدم التنظيم شركات وهمية للحصول على تلك المنظومات في آسيا وكندا والولايات المتحدة، وقام فيما بعد بتحويلها إلى أسلحة فتاكة. وأفادت دولة عضو بأن الأسلحة المضادة للطائرات والمنظومات الجوية غير المأهولة تُورَّد من قطع غيار ثم تُجَمَّع لاحقا لتجنب كشفها.

باء - التطورات الإقليمية

1 - أفريقيا

وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي

14 - شهدت موزامبيق انتشاراً للهجمات العنيفة على أضيق نطاق في القرى في قاطبة أنحاء مقاطعة كابو ديلغادو، نتيجة للخسائر التي تكبّدتها قيادة جماعة أهل السنة والجماعة (غير المدرجة في القائمة). ولاحظت الدول الأعضاء أن المقاتلين في صفوف التنظيم يعيدون تنظيم صفوفهم في مجموعات أصغر حجما وأكثر قدرة على الحركة، على امتداد الممر الرابط بين بلدة ماكوميا بعاصمة المقاطعة بيمبا. وما فتئ أعضاء التنظيم يركزون هجماتهم على نانغادي والمقاطعات الشمالية الأخرى، بما في ذلك ماكوميا وميلوكو وموميدا. وقد تسببت الهجمات المستمرة وعمليات حزّ الرؤوس والاختطاف والنهب وتدمير الممتلكات في عمليات نزوح جماعي للسكان المحليين. وتسبب سوء الأحوال الجوية والمجاعة الوشيكة في فقدان التنظيم نوعا من الزخم في شهرَي

نيسان/أبريل وأيار/مايو. فقد اضطر المتمردون إلى التراجع بحثاً عن الغذاء والمؤن، مع استسلام أعداد كبيرة منهم للقوات المحلية. وأفرج التنظيم أيضا عن أكثر من 200 امرأة وطفل.

15 - ومعظم المقاتلين الإرهابيين الأجانب من تنظيم "أهل السنة والجماعة" ينحدر من جمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا، ولكنهم يضمون أيضا عناصر من الصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا. وفي 1 نيسان/أبريل، نُشر شريط فيديو قيل إنه يُظهر أفراداً من التنظيم وهم يجددون البيعة للزعيم الجديد لداعش، أبو الحسن.

16 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قتلت القوات الديمقراطية المتحالفة (Allied Democratic Forces) (CDe.001) أكثر من 383 مدنياً في الفترة بين كانون الأول/ديسمبر 2021 وشباط/فبراير 2022، رغم شنِّ القوات الكونغولية والأوغندية عمليةً عسكرية مشتركة ضد الجماعة في 1 كانون الأول/ديسمبر 2021. وبعد أن أدت العمليات المشتركة إلى تشتيت القوات الديمقراطية المتحالفة، سُجل انتقال تدريجي للمقاتلين نحو الغرب، فتوسَّع بذلك نطاق مسرح النزاع من الحدود الأوغندية إلى مقاطعة غرب إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقيل إن القوات الديمقراطية المتحالفة، بقيادة سيكا بالوكو (المعروف باسم موسى بالوكو، CDi.036) جددت الجماعة بيعتها لأبي الحسن في شريط فيديو نُشر في 1 نيسان/أبريل. وفي 11 كانون الثاني/يناير، اعتُقل بنيامين كيسوكيرانيو (غير مدرج في القائمة)، الذي يقود الجماعة المنشقة عن القوات الديمقراطية المتحالفة والتي هي موالية لجميل موكولو (CDi.015) وترفض الولاء لداعش، وهو اعتقال من شأنه أن يزيد من إضعاف هذا الفصيل. وتضم القوات الديمقراطية المتحالفة في عضويتها مواطنين من أصول أوغندية وكونغولية، في حين ينتمي معظم المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا والصومال وكينيا.

17 - وسُجلت زيادة كبيرة في تجنيد القوات المتحالفة الديمقراطية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب في صفوفها، كما يدل على ذلك اعتقال كينيين وتنزانيين وصوماليين في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومعظمهم من المقاتلين المحنكين الذين لهم سوابق موثقة خوضاً في مسارح متعددة من مسارح النزاع. وفي كانون الثاني/يناير، اعتُقل سليم محمد رشيد (غير مدرج في القائمة)، وهو مواطن كيني عضو في القوات الديمقراطية المتحالفة، مع ثلاثة مواطنين كينيين آخرين سعوا للانضمام إلى داعش في الجمهورية العربية السورية. وفي شباط/فبراير، اعتُقل في بيني أربعة مواطنين تنزانيين أعضاء في القوات الديمقراطية المتحالفة. وفي آذار/مارس، قتلت القوات المشتركة أبو عدن، وهو قائد بارز في القوات الديمقراطية المتحالفة من أصل صومالي، وقُتل على إثره مقاتلان تنزانيان في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي أوغندا، اعتقلت السلطات أكثر من 100 شخص يُشتبه في انتمائهم للقوات الديمقراطية المتحالفة في أعقاب التفجيرات التي وقعت في كمبالا في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2021.

غرب أفريقيا

18 - أُعلن تنظيمُ الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (QDe.163) عن كونه ولاية تابعة لداعش تتمتع بالحكم الذاتي قيل إنها مستقلةً عما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (QDe.162)، اعتباراً من 23 آذار/مارس، وذلك لأغراض دعائية في الغالب. وقد واجه التنظيم صعوبة في الحفاظ على وجوده في منطقة الحدود الثلاثية بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر حيث أُرغم هلة التوجه إلى الحدود بين مالي والنيجر في أعقاب العمليات التي شنتها جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (QDe.159) التابعة لتنظيم

القاعدة لاستعادة المنطقة الواقعة جنوبي الطريق الوطني رقم 20. وعلاوةً على ذلك، كان على تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى أن ينخرط في القتال مع طوارق قبيلة دوسحاق والجماعات المسلحة المحلية في مالي الذين يرفضون الفظائع التي يرتكبها داعش وأعماله الابتزازية. ونظراً لتدهور أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في مجال الدعوة العامة وخفوت صوته العملياتي، شن التنظيم في أواخر شهر أيار/مايو حملة لإنشاء ملاذ آمن ثان شرقي ميناكا.

19 - وفي شمال شرقي نيجيريا، أكد تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا هيمنته على فلول جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام) (QDe.138). ورغم أن بعض مقاتلي بوكو حرام لا يزالون متواجدين في المنطقة الحدودية مع النيجر تحت إمرة باه كورة (غير مدرج في القائمة)، فقد وهن عظمُ الجماعة بسبب انتقال معظم مقاتليها إلى ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية أو استسلامهم للحكومة النيجيرية. ولا يزال وضع أبو مصعب البرناوي (غير مدرج في القائمة) غير واضح: ففي حين أبلغ بعض الدول الأعضاء عن وفاته، أعلنت دول أخرى أنه يعمل رئيسا لـ "مكتب" الفرقان.

شرق أفريقيا

20 - في الصومال، ما زال ما بين 200 و 280 من المقاتلين المنضوين تحت لواء داعش موجودين في بونتلاند إلا أنهم يفتقرون إلى القدرة على تنفيذ عمليات كبرى بسبب الهجمات التي تشنها حركة الشباب (SOe.001). وعلى الرغم من ضآلة قدراتهم، فإنهم يستضيفون "مكتب" القرار الذي يرأسه أمير داعش في الصومال، عبد القادر مؤمن (غير مدرج في القائمة)، وهو من مواليد بونتلاند ويحمل جنسية مزدوجة، إحداهما صومالية والأخرى بريطانية. وأفادت الدول الأعضاء بأن "مكتب" القرار يعمل كمركز مالي في أفريقيا حيث يحوّل الأموال إلى تنظيم الدولة الإسلامية - خراسان. فإحدى الدول الأعضاء تفيد بأن هذه الأموال تصل إلى أفغانستان عن طريق اليمن، فيما تؤكد دولة أخرى أن الأموال تُحوَّل عن طريق خلية توجد في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وقيل إن بعض الأموال يُحَصَّل في الصومال عن طريق ابتزاز أصحاب النقل البحري والجباية غير المشروعة.

شمال أفريقيا

21 - في مصر، تمكنت جماعة أنصار بيت المقدس (غير مدرجة في القائمة) من تنفيذ عدة هجمات إرهابية منذ كانون الثاني/يناير، في مدينة رفح وفي وسط محافظة سيناء، بما في ذلك في محافظات النصيرات والترابيين والبورا وتوماعا وقبر عمير. وهاجمت الجماعة خط أنابيب لنقل الغاز في منطقة العمورية، واختطفت أربعة من عمال الطرق. وشنت الجماعة هجومين على القوات المسلحة المصرية، أسفرا عن مقتل حوالي 18 جنديا. وعلى الرغم من هذه الهجمات، فإن الدول الأعضاء ترى أن قوة هذه الجماعة في تراجع بسبب نجاح عمليات مكافحة الإرهاب التي تقوم بها القوات المصرية، والجهود المتضافرة التي تبذلها الحكومة في منطقة سيناء لمعالجة المظالم الأساسية لدى المجتمعات المحلية التي تستمد منها الجماعة معظم مجنديها ومنها القبائل البدوية. وأشارت دولة عضو إلى أن الموقع الرئيسي لجماعة أنصار بيت المقدس يوجد في شمالي سيناء وأنها تضم في صفوفها 500 مقاتل على وجه التقريب.

22 - وفي ليبيا، يرى بعض الدول الأعضاء أن وجود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ليبيا (QDe.165) منحصر في الناحية الجنوبية من البلد، حيث يشن هجمات ضد ميليشيات شتى. وتسعى

الجماعة أيضا إلى إعادة تنشيط مراكزها اللوجستية في الجزء الشمالي من البلاد، ولا سيما في بني وليد وبالقرب من الحدود التونسية في صبراتة، لتسهيل تجديد صفوفها بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب. وأُوهن عظمُ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ليبيا بالخسائر التي مُنيت بها قيادته والغارات العسكرية التي نفّذت في سَبْها وبني وليد، مما قلّص القدرات العملياتية للجماعة. وترى دولة عضو أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ليبيا يحتفظ بأقل من 100 مقاتل في البلد.

23 - واتخذ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ليبيا نهجا جديدا في جنوب ليبيا بحيث يتفرق عناصره ويتحركون في مجموعات صغيرة تجنبا لكشفه من قبل الجهات الفاعلة من الأمن الليبي وغيرها من قوات مكافحة الإرهاب. وربما يكون بعض المقاتلين الإرهابيين الأجانب المنضوين تحت لواء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ليبيا والقادمين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قد أقاموا صلة بين هذه الجماعة والجماعات الإرهابية الأخرى الناشطة في منطقة الساحل والصومال والسودان. وقد أشارت دولة عضو إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – ليبيا يسعى إلى تجنيد مهاجرين من البلدان المجاورة في حين ذكرت أخرى أن الجماعة تقيم علاقات مع بعض الجماعات الإرهابية النيجيرية واحتمال أن يكون بعض المقاتلين الإرهابيين الأجانب بليبيا مقترنين بتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في حوض بحيرة تشاد.

24 - وفي المغرب، اعتقلت الأجهزة الأمنية تسعة أشخاص موالين لداعش في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو. وكان اثنان منهم يسعيان إلى السفر إلى مناطق نزاع أخرى، منها أفغانستان. وعُثر لدى أحدهما على كتيبات ترشد إلى كيفية صنع المتفجرات يدويا. وعلى الرغم من النجاحات التي تحققت في مكافحة الإرهاب، لا يزال داعش وتنظيم القاعدة مصدري تهديد مستمر في البلد.

2 - الشرق الأوسط

العراق والجمهورية العربية السورية

25 - ما انفك داعش يتكبد خسائر فادحة في صفوف قياداته في العراق والجمهورية العربية السورية، على الرغم من النجاحات العملياتية المتفرقة التي أحرزها باستغلال الثغرات الأمنية. وقد أعلن متحدث جديد مقتلَ زعيم داعش، السلبي، بعد مقتل الزعيم السابق للتنظيم، أبو حمزة القرشي (غير مدرج في القائمة)، وذلك في غارة جوية في محافظة حلب في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. ولا يوجد توافق في الآراء بين الدول الأعضاء على هوية الزعيم الجديد، أبو الحسن. فأحد المرشحين العراقيين هو جمعة عواد إبراهيم البدري (غير مدرج في القائمة)، شقيق الزعيم السابق لداعش، أبو بكر البغدادي. والمرشح الآخر هو عبد الرؤوف المهاجر (غير مدرج في القائمة)، الذي ربما كان قد ترأس سابقا الإدارة العامة لولايات التنظيم. والاسم الأكثر تداولاً على نطاق واسع هو بشار خطاب غزال الصميدعي (المعروف باسم الدكتور زيد، وهو غير مدرج في القائمة). فبعض الدول الأعضاء يرى أن الصميدعي ذو تأثير إيديولوجي نافذ، رغم أنه لم يشغل أي منصب تنفيذي أعلى في الفترة الأخيرة ضمن داعش يؤهله لأن يكون خليفة موثوقا به. وأفادت تقارير بأنه اعتُقل بالقرب من إسطنبول في أيار/مايو، وهو موقع من غير المرجح أن يتواجد فيه زعيم داعش، مما قد يشير إلى أن أبو الحسن ما زال حرا طليقا. ولم يعقّب داعش على ذلك بعد.

26 - وعلى الرغم من استنزاف قادة الجماعة، لا تلاحظ الدول الأعضاء أي تغيير كبير في توجهها أو في عملياتها في منطقة النزاع الأساسية. فلا يزال داعش يشكِّل تهديدا مستمرا بسبب هيكله اللامركزي

وقدرته على تنظيم هجمات معقدة. ولا تزال الحدود العراقية السورية تشكِّل منطقة ضعف رئيسية، حيث تنشط فيها شبكات تهريب متعددة. ويُقدَّر العدد الإجمالي لمقاتلي داعش بما بين 000 6 و 000 10 مقاتل منتشرين في جميع أنحاء البلدين، ويتركز معظمهم في المناطق الريفية، ويُقدَّر أن معظمهم مواطنون سوريون وعراقيون، وإن كان يُعتقد أيضا أن عددا من مواطني دول أخرى يتواجدون في مخيمَي الهول والروج.

27 - وفي الجمهورية العربية السورية، شن داعش عملية كبرى في 20 كانون الثاني/يناير لتحرير مقاتلين من سجن الصناعة في الحسكة، حيث يُحتجز ما يقدر بنحو 000 5 مقاتل. ويُقدر معظم الدول الأعضاء أن ما بين 100 و 300 مقاتل فروا إلى صحراء البادية أو عبروا الحدود إلى العراق. ويقابل عددَ الهاربين عددُ من قُتل من أفراد الجماعة في تنفيذ الهجوم، وهذا ما يضعف من قيمة المحصلة التشغيلية النهائية للعملية. كما أشارت المعلومات إن أيّاً من كبار قادة داعش لم يستطع الفرار. ومع ذلك، فقد منح الهجوم داعش زخما دعائيا كبيرا وسلط الضوء على نهجه في إعطاء الأولوية لشن هجمات على السجون التي يُحتجز فيها أعضاؤها وسعيه إلى اتخاذه حافزا للبروز مجددا. وترى الدول الأعضاء أنه ينبغي توقُّع أن يطرأ المزيد من عمليات محاولات الهروب من السجن.

28 - وشن داعش هجمات متفرقة أخرى مستخدما فيها أساليب المتمردين. وتركزت الأنشطة في دير الزور وجنوب الرقة والحسكة وشرق حمص وجنوب غربي محافظتي درعا والسويداء. واستأنف داعش أنشطته التدريبية التي كانت قد تقلَّصت من قبل، ولا سيما في صحراء البادية. وأشارت دولة عضو إلى بعض الأنشطة غير المتواترة التي يقوم بها داعش في دمشق.

29 - وفي العراق، ظلت عمليات مكافحة الإرهاب ضد داعش تؤدي إلى الاعتقالات وتعزيز الأمن. غير أن خلايا داعش ما زالت ناشطة في المناطق النائية، حيث واصل التنظيم شن هجمات تستهدف البنية التحتية والمناطق المزروعة، بما في ذلك في محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك. ففي 21 كانون الثاني/يناير، أسفر هجوم على مقر للجيش العراقي في محافظة ديالى عن مقتل 11 جنديا. وفي 23 أيار/مايو، قتل داعش 12 مدنيا في عمليتين نفّذهما في محافظتي كركوك وديالى حيث استهدف مزارعين أثناء جمعهم المحاصيل. وأشارت دولة عضو إلى أن بعض أفراد داعش الضالعين في الهجمات الأخيرة في هذه المناطق ربما يكونون هاربين من مرافق الاحتجاز عبر الحدود السورية. ووقعت هجمات أيضا في محافظتي الأنبار ونينوى، حيث ينشط داعش أساسا بخلايا صغيرة متنقلة.

30 - وتشير المعلومات المستقاة من سامي جاسم محمد الجبوري (غير مدرج في القائمة)، الذي أعلن العراق عن اعتقاله في تشرين الأول/أكتوبر 2021 (انظر S/2022/83)، إلى أنه كان مسؤولا عن الشؤون المالية لداعش حتى حين القبض عليه. وعمل أيضا في وقت واحد "خليفةً" بالنيابة وعضواً في "اللجنة المفوضة". ويرى عدة دول أعضاء أن القبض عليه قوض نشاط الجماعة، وبخاصة ماليتها، وأن من الجائز أن المهام التي كان يؤديها أصبحت الآن موكولة إلى أفراد عدة.

31 - وخلال شهر رمضان، نفذ داعش، في الفترة من أوائل نيسان/أبريل إلى أوائل أيار/مايو، حملة عالمية لتعزيز عملياته انتقاما لمقتل زعيمها الأخير والمتحدث باسمه. وفي العراق، أعلن التنظيم مسؤوليته عن تنفيذ أكثر من 80 هجوما في إطار تلك الحملة، رغم أن الهجمات تسببت في عدد قليل نسبياً من الخسائر البشرية في صفوف قوات الأمن العراقية والمجتمعات المحلية، التي كانت من بين أهدافها الرئيسية.

شبه الجزيرة العربية

32 - يُعتبر وجود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - اليمن (QDe.166) محجوبا في اليمن بوجود تنظيم القاعدة. فتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - اليمن دخل مسارا تراجعيا حيث لم يشنَّ أي هجمات في الآونة الأخيرة. وذكرت دولة عضو أن بعض مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية - اليمن قد اندمجوا في مختلف القوات القبلية في البلد وأعيد إدماجهم في النزاع اليمني العام. ولئن كانت خبرتهم بساحات المعارك تدل على أنهم ما زالوا يشكِّلون تهديدا محتملا، فإن افتقارهم إلى الموارد والقيادة سيمنع أي عودة لهم في المدى القريب. ولعل قيمة اليمن بالنسبة إلى داعش تكمن في وجود "مكتب" أم القرى التابع "للإدارة العامة للولايات" والتسهيلات والروابط المالية عبر البحر الأحمر مع "مكتب" القرار في الصومال.

3 - أوروبا

33 - أصبح نشاط داعش منحصرا بالأساس في توجيه نداءات إلى المتعاطفين معه لاستئناف الهجمات في أوروبا. فمستوى التهديد هناك يُقدَّر بأنه متوسط فيما تراجعت ظاهرة "المهاجم المنفرد". ونَفّذ الهجماتِ الأخيرة في أوروبا التي أعلن داعش مسؤوليته عنها أشخاصٌ يُعتبرون أساساً ممن يعانون من مشكلات ترتبط بالصحة العقلية، وقد استلهموا أفكارهم من التنظيم، ولكنهم يفتقرون إلى الدعم اللوجستي أو المالي. ويطرح الكشف المبكر عن تلك الهجمات صعوبة كبيرة أمام أجهزة إنفاذ القانون.

34 - ولا تزال تغذية نزعة التطرف في السجون والتجنيد داخلها من البواعث الرئيسية لذلك التهديد. وقد صدرت بحق معظم الأفراد الذين سجنوا في أوروبا بسبب سفرهم إلى الجمهورية العربية السورية قبل عام 2015 أحكام قصيرة ويُتوقع أن يُفرج عنهم بحلول عام 2025. ومن المسائل ذات الصلة بهذا الأمر احتمال عودة الإناث. وفي حين يبقى عدد السجينات الإرهابيات منخفضا، يتعين أن تتأهب السجون في أوروبا لاحتمال توافد العائدات من معسكرات الاحتجاز، وهذا يشمل اتخاذ ترتيبات لرعاية أطفالهن وحضانتهم، تكون فيما يخدم المصلحة العليا للطفل، على مدى السنوات المقبلة. وما زالت القلق يساور الدول الأعضاء من كون المقاتلين الإرهابيين العائدين يسعون إلى إنشاء خلايا في أوروبا لتنفيذ هجمات أكثر تطورا، بما في ذلك عبر كوسوفو[(5)].

35 - وفي شباط/فبراير، أُلقي القبض على ثلاثة أشخاص في إسبانيا لادعاء استخدامهم شبكة معقدة من الشركات الوهمية لتحويل الأموال إلى جماعة إرهابية توجد في ليبيا ولها صلات بداعش، بقيادة محمد سالم بهرون (معروف أيضا باسم الفار وغير مدرج في القائمة). ويُدَّعى ضلوعهم في إدارة شبكة إجرامية لتهريب النفط وتزوير جوازات السفر وتهريب الأموال إلى الملاذات الضريبية ونقل المقاتلين الإرهابيين الجرحى إلى العيادات الخاصة في إسبانيا للتعافي من إصاباتهم في المعارك. ويُدَّعى أن الجماعة استعانت بحاملي النقد، والتحويلات المصرفية، ونظام الحوالة لنقل الأموال التي وصلت إلى إسبانيا من ليبيا إلى ولايات قضائية متعددة، منها تركيا وتونس، وإلى أنتيغوا وبربودا في نهاية المطاف. وأفادت التقارير بأن مبلغ الأموال التي غسلت يصل إلى 4 ملايين دولار. وما زالت القضية قيد التحقيق.

(5) يتعين أن تفهم الإحالات إلى كوسوفو في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

4 - آسيا

وسط وجنوب آسيا

36 - في أفغانستان، لا يزال صنع الله غفاري (المعروف باسم شهاب المهاجر، QDi.431) زعيم تنظيم الدولة الإسلامية - خراسان. وذكرت دولة عضو أن من بين الشخصيات القيادية الأخرى مولوي رجب صلاح الدين (المعروف باسم مولوي حناس) الذي يعمل نائبا لزعيم التنظيم، وسلطان عزيز عزام (المتحدث الرسمي)، وأبو محسن (رئيس الشؤون المالية)، وقاري شحادات (رئيس شؤون التدريب)، وقاري صالح (رئيس الاستخبارات)، وقاري فاتح (رئيس العمليات العسكرية).

37 - أما الزعيم الحالي لمكتب الصديق فهو الشيخ تميم الكردي (غير مدرج في القائمة)، الذي كان سابقا ينتمي إلى داعش، التنظيم الأساسي. وعينته الإدارة العامة للولايات التابعة لداعش ووصل إلى أفغانستان في عام 2020. ويعتبر داعش أفغانستان قاعدة للتمدد في المنطقة ككل لتحقيق مشروع "الخلافة الكبرى". ويسعى تنظيم الدولة الإسلامية - خراسان إلى تعزيز قدراته بتجنيد أفراد من جماعات إرهابية أخرى وإلى اجتذاب الساخطين عن أوضاعهم من مقاتلي طالبان والمتذمرين من أفراد الأقليات العرقية المحلية. وأبلغت دولة عضو عن انشقاق 50 مقاتلا من طائفة الإيغور عن الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية (QDe.088) وانضمامها إلى تنظيم الدولة الإسلامية - خراسان. وأفادت عدة دول أعضاء بأن تنظيم الدولة الإسلامية - خراسان قادر على التجنيد بفضل ارتفاع المرتبات الشهرية التي يدفعها للمقاتلين.

38 - ويبدو أن الهجمات التي أعلن التنظيم مسؤوليته عنها أو نُسبت إليه قد انخفضت، فيما اتسع نطاق الانتشار الجغرافي للهجمات. ففي شهرَي نيسان/أبريل وأيار/مايو، زعم التنظيم أنه أطلق صواريخ على طاجيكستان وأوزبكستان. وعلى الرغم من أن كلا البلدين أنكر وصول صواريخ إلى أراضيه، فإن خطر وقوع هجمات مماثلة لا يزال قائما. والغاية من ذلك هي إظهار عجز قوات الأمن بحكم الأمر الواقع عن السيطرة على الحدود واجتذاب مجندين جدد من المنطقة إلى صفوف التنظيم. ولم يتضح بعدُ ما إذا كان بمقدور تنظيم الدولة الإسلامية - خراسان استعادة سيطرته على الأراضي التي فقدها في شرق أفغانستان. فإذا نجح التنظيم في ذلك، فقد يصعب على طالبان نقض تلك المكاسب وسيصبح عندئذ، حسب ما ذكرته دولة عضو، في وضع يمكِّنه من استحداث قدرة عالمية على التهديد انطلاقاً من أفغانستان.

جنوب شرقي آسيا

39 - لقد انحسر التهديد الذي تشكِّله الجماعات المنتسبة إلى داعش بدرجة كبيرة، باستثناء احتمال وقوع اعتداءات على أيدي مهاجمين منفردين أو هجمات مستلهمة من التنظيم وبعض جيوب النشاط المتبقية في جنوب الفلبين بصورة رئيسية. ويُقدَّر أن قوام داعش - شرق آسيا يتألف من نحو 200 مقاتل في جنوب الفلبين وأنه ما زال يستطيع تنفيذ هجمات على نطاق ضيق. وأعلنت السلطات الفلبينية في آذار/مارس، وأكدت ذلك الإعلانَ الدولُ الأعضاء، أن الزعيم الجديد لداعش - شرق آسيا هو أبو زكريا (المعروف باسم جير ميمبانتاس، الملقب باسم فخر الدين حاجي ستار، وهو غير مدرج في القائمة). وقيل إنه زعيم سابق لجماعة موتي، وهي جماعة تابعة لداعش سيطرت فترة وجيزة على أراض في مدينة مراوي في عام 2017. وفي آذار/مارس، قتلت القوات الفلبينية أحد قادة جماعة أبو سياف في باسيلان، وهذا يجسد استمرار الخسائر التي تتكبدها الجماعة على مستوى قيادتها (انظر S/2021/68). وفي 6 حزيران/يونيه، قُتل المتحدث المزعوم باسم داعش - شرق آسيا، عبد الفتاح عمر عليم الدين (المعروف باسم أبو حذيفة، وهو غير مدرج

في القائمة)، في عملية عسكرية في داتو أمباتوان السعودية، بمقاطعة ماجويندناو. وكان أبو حذيفة مسؤولا عن المعاملات المالية بين التنظيم وبين قيادة داعش في منطقة النزاع لأساسية.

ثالثا - المستجدات المتعلقة بإجراءات التصدي للتهديد المتجدِّد

ألف - لمحة عامة

40 - واصلت الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية تعزيز وتحسين وتشجيع استخدامها أدوات وتدابير فعالة تهدف إلى منع داعش والجماعات المنتسبة إليه من تقويض آفاق السلام والتصدي للتهديد الذي يشكِّله التنظيم والجماعات المنتسبة إليه ومناصروه. وقد دعت بعض الجماعات الإرهابية والجماعات المتطرفة أتباعها إلى استغلال الحرب في أوكرانيا وتوافر الأسلحة، بما في ذلك من خلال تنفيذ اعتداءات في أوروبا بأسلوب المهاجم المنفرد. كما استغل الإرهابيون والجماعات المتطرفة العنيفة الوضع لنشر المحتوى المحرِّض على الكراهية والدعوة إلى العنف والمعلومات المضلِّلة عبر شبكة الإنترنت.

41 - وفي 7 نيسان/أبريل، نظرت لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1373 (2001) بشأن مكافحة الإرهاب ولجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات خلال جلسة إحاطة مفتوحة مشتركة في حالة تطور التهديد الذي يشكِّله داعش في أفريقيا، وأوجه تصدِّي الدول الأعضاء لهذا التهديد وما يرتبط به من تحديات. وتناول نظر اللجنة في ذلك مسائل شتى مثل توسع داعش في أفريقيا، وقدرة المجتمع المدني على الصمود في وجه الإرهاب، والتهديد المحتمل الذي تشكِّله الجماعات المنتسبة لداعش في أفريقيا على القارات الأخرى.

42 - وتطرح التعاريف الفضفاضة لمفهوم الإرهاب التي من شأنها أن تفتح الباب واسعاً أمام التفسير في وضع العديد من الدول للتشريعات أو سنّها قوانين جديدة خطرَ إساءة موظفي إنفاذ القوانين وغيرهم من الموظفين لاستخدامها، وهو ما يُحتمل أن يضر بالتدابير الفعالة المتخذة ضد داعش. وبناءً على ذلك، شارك مكتب مكافحة الإرهاب وإسبانيا في عقد المؤتمر الدولي الرفيع المستوى المعني بحقوق الإنسان والمجتمع المدني ومكافحة الإرهاب في مالقة، في أيار/مايو 2022. وأثناءه تبادل المشاركون، من بينهم 44 ممثلا للمجتمع المدني، الخبرات في مجال وضع تدابير التصدي للإرهاب والتطرف العنيف المفضي للإرهاب الممتثلة لحقوق الإنسان وسيادة القانون والمراعية للاعتبارات الجنسانية.

43 - وواصلت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب تحليل القضايا والاتجاهات والتطورات الناشئة، على نحو ما أوعز إليه مجلس الأمن في قراره 2617 (2021)[6]. وبعد مرور عامين من العمل بأساليب افتراضية وأخرى مختلطة بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، استأنفت المديرية زياراتها

(6) انظر United Nations, Counter-Terrorism Committee Executive Directorate, "The interrelationship between counter-terrorism frameworks and international humanitarian law", study, January 2022 و "The state of international cooperation for lawful access to digital evidence: research perspectives", report, January 2022.

الميدانية بغرض التقييم باســـم لجنة مجلس الأمن المنشـــأة عملا بالقرار 1373 (2001) بشـــأن مكافحة الإرهاب، حيث أجرت زيارة شاملة إلى بلغاريا في نيسان/أبريل.

44 - وواصـلت الكيانات المعنية باتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسـيق مكافحة الإرهاب العمل مع الدول الأعضـــاء لتعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب وتقديم المســـاعدة بشـــأن طائفة من المســـائل ذات الأولوية والقضـايا الناشـئة في مجال مكافحة الإرهاب. ويضـم الاتفاق حاليا 45 كيانا، بعد أن انضـمت إليه في نيســـان/أبريل فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية وفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المســـاءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإســـلامية في العراق والشـــام. وعقدت لجنة تنسـيق الاتفاق اجتماعها الثامن في حزيران/يونيه لتعزيز التعاون الدولي والإقليمي للتصـدي للتهديد الإرهابي المتزايد في أفريقيا.

باء - المشتبه في كونهم أعضاء في صفوف داعش وأفراد أسرهم في مناطق النزاع

1 - الحالة الراهنة

45 - ما زالت الأوضـــاع المتدهورة الســـائدة في مرافق الاحتجاز والمخيمات بالعراق وشـــمال شـــرق الجمهورية العربية السورية تثير قلقا بالغا. فالظروف التي يواجهها المقاتلون الإرهابيون الأجانب وأفراد أسرهم المرافقون لهم، ولا ســيما النســاء والأطفال، تطرح تحديات معقدة وحادة في مجال حقوق الإنســان وتحديات إنســانية وأمنية تتطلب الاهتمام والعمل في القريب العاجل. فقد تفاقمت الأوضـــاع في مخيمَي الهول والروج ومرافق الاحتجاز بشـمال شـرق الجمهورية العربية السـورية بسـبب القيود المفروضـة لمنع انتشـار فيروس كوفيد-19. ويشـكِّل الهجوم الذي شـنّه داعش على سـجن الصـناعة في كانون الثاني/يناير 2022 ووُرود إفادات عن تزايد أعمال العنف والقتل في مخيم الهول، بما في ذلك مقتل أحد عمال الإغاثة، تذكيرا مهما بالآثار الأمنية المترتبة على هذا الوضـع الذي طال أمده وضـرورة أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات سـريعة ومتضافرة تكون ممتثلة لحقوق الإنسان.

2 - جهود الإعادة إلى الوطن

46 - لا تزال إعادة المقاتلين الإرهابيين الأجانب وأفراد أســـرهم المرافقين لهم إلى أوطانهم، ولا ســـيما النساء والأطفال، تحدث بشكل متقطع. فهناك تحدٍّ رئيسي قائم يتمثل في ضمان عودة هؤلاء الأفراد عودة طوعية وآمنة وكريمة إلى أوطانهم في ظل الاحترام التام لالتزامات الدول المنصـــوص عليها في القانون الدولي، ولا سيما ضـرورة ملاحقتهم قضـائيا، حسب الاقتضـاء، إضـافةً إلى إعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم. وموافقة الحكومات المعنية على أي نشاط يجري في الأراضـي الخاضـعة لسيطرتها هي الاعتبار الأسمى في جميع جهود الإعادة إلى الوطن. وما زالت الدول الأعضـاء تواجه صـعوبات ترتبط بمسـائل مختلفة، من بينها إجراء تقييمات للمخاطر تكون شـاملة ومراعية للاعتبارات الجنسـانية، وتلبية احتياجات الأطفال المحددة والفردية، واسـتيفاء المتطلبات المتعلقة بالأدلة والاختصـاص القضـائي، ومكافحة الخطر المحتمل المتمثل في تغذية نزعة التطرف المفضي إلى العنف داخل السجون، إضافةً إلى وضع وتنفيذ استراتيجيات للمحاكمة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج ذات التصـميم المخصـص الغرض تكون قائمة على نهج الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره.

47 - وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزت حكومة العراق بإعادتها أكثر من 500 2 فرد إلى وطنهم، يظل حوالي 000 28 فرد من الرعايا العراقيين في مخيم الهول فيما يُحتجز عدد غير معروف منهم في مرافق الاحتجاز. وفي آذار/مارس، اختتم الإطار العالمي للدعم المقدم من الأمم المتحدة لرعايا البلدان الثالثة العائدين من الجمهورية العربية السورية والعراق، الذي يشترك كل من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في رئاسته، أول تمرين من عمليات تحديد النطاق المشتركة في العراق بهدف إرساء الأساس لبرنامج عمل قائم على نهج "إشراك منظومة الأمم المتحدة برمتها" يدعم جهود الإعادة إلى الوطن التي تبذلها حكومة العراق.

48 - وتواصل اليونيسف دعم الدول الأعضاء فيما يتعلق باستحداث خدمات إعادة إدماج شاملة وقائمة على الأدلة لضمان أن يتمكن العائدون من الاندماج مجددا في المجتمع بنجاح وأمان. وعملت اليونيسف أيضا مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة لدعم جهود إعادة الإدماج في المجتمعات المحلية، ومنع التمييز والوصم، وتيسير الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية.

3 - الملاحقة القضائية والتحقيق

49 - استجاب فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لطلبات المساعدة الواردة من سلطات الادعاء غير العراقية فيما يتعلق بأعضاء داعش الأجانب المحتَمل إعادتهم إلى أوطانهم أو الذين يخضعون لإجراءات الإعادة إلى الوطن. فقد قدم الفريق الدعم إلى سلطات الادعاء السويدية في محاكمة امرأة سويدية متهمة بارتكاب جرائم حرب خلال الفترة التي قضتها مع داعش، واستعان بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للاستجابة بكفاءة أكبر لما قدمته الدول الأعضاء من طلبات الحصول على معلومات.

50 - وفي آذار/مارس، أطلق مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحدة تدريبية في مجال الاستجوابات التي تجري في إطار التحقيق وذلك كأداة مرجعية رئيسية ليستخدمها المسؤولون النيجيريون في إجراء التحقيقات والمحاكمات الممتثلة لحقوق الإنسان في قضايا الإرهاب. وعزز المكتب أيضا قدرات المغرب على التحقيق في جرائم الإرهاب، بما في ذلك جرائم المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين، وذلك وفقا لسيادة القانون وحقوق الإنسان ومراعاة الاعتبارات الجنسانية. وفي النيجر، ساهم المكتب في تعزيز قدرات الجهات الفاعلة في مجال إنفاذ القانون والعدالة الجنائية على جمع الأدلة المستمدة من ميدان القتال في مناطق النزاع واستخدامها لتقديم الإرهابيين إلى العدالة، مع احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

4 - إعادة التأهيل وإعادة الإدماج

51 - يمكن أن تؤدي السجون دور الحاضنات المحتملة لتغذية نزعة التطرف وتجنيد الإرهابيين، مما يجعل المجرمين الإرهابيين أو أولئك الذين ينجذبون إلى الأيديولوجيات الإرهابية يشكِّلون تهديدات محتملة للسلامة العامة عند إطلاق سراحهم. وتؤكد هذه الظاهرة الحاجة الملحة إلى معالجة القضايا المتعلقة بإدارة السجون، بما في ذلك الفصل بين المحتجزين في سياق التدابير الصحية المتعلقة بجائحة كوفيد-19 ولأسباب إنسانية.

52 - وفي الفترة ما بين شباط/فبراير ونيسان/أبريل، عقدت المنظمة الدولية للهجرة، بشراكة مع المركز الدولي لمكافحة الإرهاب ومكتب مستشار الأمن القومي في العراق، اجتماعات مائدة مستديرة بشأن الملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج بالتعاون مع المؤسسات الحكومية المعنية في أربيل وبغداد. وقدمت

المنظمة الدولية للهجرة أيضا الدعم لاستقبال المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين وأسرهم وإعادة إدماجهم وإعادة تأهيلهم، بمن فيهم أسر المقاتلين الإرهابيين الأجانب المتوفين، إضافةً إلى المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين أُطلق سراحهم من السجون في غرب البلقان.

53 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق العمل مع سلطات السجون العراقية، وموظفين إنفاذ القانون، والقضاة، والمدعين العامين، ومحامي الدفاع، من أجل منع التعذيب، وتعزيز الامتثال للشروط القانونية الرئيسية والضمانات الإجرائية، ومعالجة الاكتظاظ الشديد في مرافق الاحتجاز كتدبير لمنع التطرف العنيف.

54 - وواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومكتب مكافحة الإرهاب تنفيذ مشروع مشترك معنون "الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد" ودعم جهود تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا في مجال تعزيز التعاون عبر الحدود ووضعها لنُهج شاملة ومخصصة الغرض للفرز واللاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج. وواصلت الكيانات الثلاثة أيضا شراكتها مع إندونيسيا الرامية إلى وضع ممارسات فعالة لإدارة شؤون السجناء المتطرفين العنيفين والمجرمين المتهمين بارتكاب جرائم ذات صلة بالإرهاب أو المُدانين بها وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.

جيم - التعاون الدولي والإقليمي

55 - منذ صدور التقرير السابق، واصلت الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية تعزيز التعاون والتنسيق على الصعيدين الدولي والإقليمي في مجال مكافحة الإرهاب. وقد أُحرز تقدم ملحوظ في ذلك المسعى، ولا سيما في وسط آسيا وأفريقيا.

56 - وفي آذار/مارس 2022، اعتمدت دول وسط آسيا خطة العمل المشتركة المستكملة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في وسط آسيا، بدعم فني من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا. وساهمت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب في أنشطة اتُبع فيها نهجُ "إشراك منظومة الأمم المتحدة برمتها" لدعم جهود الدول الأعضاء في وسط آسيا في القضاء على توريد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة إلى الإرهابيين وتحسين استخدام البيانات البيومترية في مجال مراقبة الحدود. وفي أيار/مايو، أجرى مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب شؤون نزع السلاح مشاورات مع أوزبكستان في إطار الجهود المتواصلة المبذولة لتعزيز قدرات بلدان وسط آسيا في منع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتوريدها إلى الإرهابيين. وفي حزيران/يونيه، أعلن مكتب مكافحة الإرهاب العمل بشبكة الإنذار المبكر لمكافحة الإرهاب في وسط آسيا بهدف التصدي للتحديات والتهديدات الأمنية المنطلقة من أفغانستان.

57 - ونسَّق مكتب مكافحة الإرهاب جهوده مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى من أجل تعزيز الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء والمنظمات دون الإقليمية في مكافحة التهديد الإرهابي المتزايد الذي تشكِّله الجماعات المنتسبة لداعش، في منطقة البحيرات الكبرى. وفي إطار مبادرة مشتركة لدعم جهود بلدان حوض بحيرة تشاد لوضع وتنفيذ استراتيجيات لفرز الأشخاص المرتبطين بجماعة بوكو حرام ومقاضاتهم وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم، عقدت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب

والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، بالتعاون الوثيق مع لجنة حوض بحيرة تشـــاد، حلقة عمل عن التعاون الثنائي بين النيجر ونيجيريا، وحلقة عمل إقليمية موجهة لبلدان حوض بحيرة تشاد، وحلقة عمل وطنية خاصة بالكاميرون. وواصـل المكتب المعني بالمخدرات والجريمة والمديرية التنفيذية شراكتهما لتقديم الدعم في مجال بناء القدرات إلى موزامبيق فيما يتعلق بجمع الأدلة وحفظها مع تنفيذ آلية وطنية لتجميد الأصـــول، ودعم التعاون فيما بين الوكالات، ووضع استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب.

دال - تقديم الدعم لضحايا داعش

58 - رغم أن بعض الدول الأعضـــاء اتخذت خطوات لتنفيذ نُهج تتمحور حول الناجين لدعم ضـــحايا العنف الجنسـي والجنسـاني في العراق والجمهورية العربية السـورية والناجين منه، فإن تلك الجهود اسـتبعدت في بعض الأحيان طوائف أو مجموعات دينية معينة. ففي العراق، لم يُحرز تقدم يُذكر في محاسـبة مرتكبي أعمال العنف من المنضـــوين تحت لواء داعش. وعلى الرغم من توجيه تُهم إلى العديد من الأفراد الذين قيل إنهم أعضـــاء من ذوي الرتب الدنيا في التنظيم بموجب تشـــريعات مكافحة الإرهاب، فإن تلك القضـــايا لم تتضـمن أي اتهامات بالعنف الجنسـي. ولذا فإن من شأن سنّ تشريعات ترسـي أساساً لمحاكمة أعضـاء داعش على ما ارتكبوه من جرائم حرب وجرائم ضـد الإنسـانية وإبادة جماعية سـيشـكِّل خطوة حاسـمة نحو تحقيق المساءلة عن جرائمهم في العراق.

59 - وواصـــلت الأمم المتحدة تقديم المســـاعدة إلى حكومة العراق في تنفيذ قانون دعم الناجيات الأيزيديات، وواصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق دعم تنفيذ الحكومة للبيان المشترك بشأن منع العنف الجنســـي المرتبط بالنزاعات والتصـــدي له. وواصـــل فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المســـاءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإســـلامية في العراق والشـــام تقديم الدعم التحليلي والتحقيقي لفريق التحقيق المشترك الذي أنشأته سلطات الادعاء الوطنية في السويد وفرنسا للتحقيق في الجرائم الدولية الأسـاسـية التي ارتكبها داعش بحق الطائفة الأيزيدية. وفي نيسـان/أبريل، شـارك الفريق في هولندا في دورة عقدتها الشـــبكة المعنية بالتحقيقات والملاحقات القضـــائية في جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التابعة لوكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال العدالة الجنائية.

60 - وحتى 31 آذار/مـارس، أُدين مـا لا يقـل عن 301 1 من الأطفـال بتُهم تتعلق بـالأمن القومي في العراق، وكانوا يقضـون أحكاما بالسـجن تصـل إلى 15 عاما، بما في ذلك ارتباطهم المزعوم بجماعات مسـلحة، وفي مقدمتها داعش. ولا تعلم الأمم المتحدة بوجود أي برامج محددة في مراكز إصـــلاح الأحداث ترمي إلى إعادة إدماج الأطفال في الأســـرة والمجتمع المحلي إثر الإفراج عنهم. وفي إطار البرنامج العالمي لإنهاء العنف ضد الأطفال، انتهى المكتب المعني بالمخدرات والجريمة من تنفيذ مشروع عن النُّهج المصممة خصـيصـا لإعادة تأهيل الأطفال الذين يُعتبرون مرتبطين بداعش في العراق أو منتسـبين إليه، وشـمل ذلك تنظيم حلقات عمل بشـأن إجراءات التحقيق موجهة للقضـاة والمدعين العامين ومحققي الشـرطة والمحامين، إضافةً إلى التوجيه أثناء العمل للأخصائيين الاجتماعيين وموظفي القضاء.

61 - وفي شـــباط/فبراير، بدأ المكتب المعني بالمخدرات والجريمة تنفيذ مشـــروع عن تعزيز القدرة على الصـــمود في وجه التطرف العنيف ينصـــب الاهتمام فيه على الضـــحايا من الأطفال والشـــهود المتأثرين بالإرهاب والتطرف العنيف في نيجيريا. وفي إندونيسـيا، وفي إطار شـراكة وثيقة مع الهيئة الوطنية لمكافحة

الإرهاب، نُظمت حلقة عمل لتدريب المدربين موجهة لموظفي إنفاذ القانون الذين يتعاملون مع الأطفال المرتبطين بالجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة، بمن فيهم الأطفال العائدون.

هاء - مكافحة تمويل الإرهاب

62 - واصلت الأمم المتحدة تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ومنظمات أخرى لزيادة قدراتها الوطنية وتعزيز التعاون الإقليمي لمكافحة تمويل الإرهاب. وفي آذار/مارس، تولّت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب قيادة عملية التشاور التجريبية بالتعاون مع أوغندا وذلك لتحديد الاحتياجات في مجال المساعدة التقنية لتنفيذ المبادرات المحددة الهدف. وقدم مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية الدعم إلى المكتب التنفيذي للرقابة وحظر الانتشار في الإمارات العربية المتحدة بشأن تنفيذ الجزاءات المالية المحددة الهدف. وفي أيار/مايو، عقد مكتب مكافحة الإرهاب، بشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومجموعة مكافحة غسل الأموال في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، حلقة عمل في مجال بناء القدرات بشأن حماية القطاع غير الربحي من الاستغلال لغايات تمويل الإرهاب. وواصل فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أنشطة التحقيق في الهيكل الاقتصادي لداعش، والاستيلاء على القطاعات الزراعية المحلية، والاسترقاق، وارتكاب أعمال النهب والاضطهاد الموجهة ضد الأقليات العرقية والدينية في جميع أنحاء العراق.

63 - وواصلت الأمم المتحدة تعاونها مع فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية وفريق تنسيق شبكتها العالمية، بما في ذلك من خلال تقديم تقارير محدثة منتظمة بشأن تمويل داعش وتنظيم القاعدة والجماعات المنتسبة إليهما؛ ومخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب المرتبطة بتهريب المهاجرين؛ واستخدام الأعمال الفنية والأثرية وغيرها من الممتلكات الثقافية أداةً لغسل الأموال وتمويل الإرهاب. ودعمت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب أعمال العديد من الهيئات الإقليمية التي هي على غرار فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية في الجلسات العامة والمناسبات المواضيعية لكل منها، وكفلت الاتساق بين النتائج المنبثقة عن عمليات التقييم المتبادلة بينها والتوصيات المقدمة ضمن التقييمات التي أُجريت باسم لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 1373 (2001) بشأن مكافحة الإرهاب، حسب الاقتضاء. وفي آذار/مارس، عقد مكتب مكافحة الإرهاب، بالتعاون مع فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية لأمريكا اللاتينية وبدعم من المديرية التنفيذية وفريق الرصد، مؤتمرا إقليميا معنونا "تنفيذ الجزاءات المالية المحددة الهدف وتعزيز التعاون الدولي والتنسيق المحلي لمكافحة تمويل الإرهاب في أمريكا اللاتينية".

واو - إدارة الحدود وإنفاذ القانون

64 - بدأت الأمم المتحدة مبادرات جديدة ترمي إلى زيادة تعزيز القدرات المتعددة الجوانب للدول الأعضاء بشأن إدارة الحدود وإنفاذ القانون. وفي شباط/فبراير، اشترك مكتب مكافحة الإرهاب والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) والاتحاد الأوروبي في إطلاق "مبادرة تسخير التكنولوجيا في مكافحة الإرهاب" (Tech Against Terrorism)، عُقد في إطارها، في الشهر التالي، اجتماعٌ لفريق خبراء بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الشبكات الاجتماعية واجتماعُ مائدة مستديرة للخبراء بشأن مكافحة الإرهاب واستخدام الاستدلال الرقمي الجنائي للمنظومات الجوية غير المأهولة. وأطلق المكتب أيضا شبكة عالمية للخبراء المعنيين بحماية الأهداف المعرَّضة للخطر، وذلك لتعزيز أوجه التآزر وتبادل المعلومات والممارسات السليمة بشأن حماية الأهداف المعرَّضة للخطر.

65 - وواصل مكتب مكافحة الإرهاب وشركاؤه، من خلال برامج متنوعة، تقديم المساعدة في مجال بناء القدرات إلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بإدارة الحدود وإنفاذ القانون. ويقدم حاليا برنامج الأمم المتحدة لمكافحة سفر الإرهابيين، الذي يتولى المكتب قيادته ويُنفَّذ بشراكة مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة والإنتربول، المساعدة إلى أكثر من 50 دولة من الدول الأعضاء في كشف التهديدات الإرهابية والخطيرة المتصلة بالجريمة على الحدود ومنعها وذلك بإسداء المشورة والتوجيه القانونيين، إضافةً إلى التدريب والدعم العملياتي. وفي شباط/فبراير، أجرى البرنامج العالمي لمكافحة الهجمات الإرهابية ضد الأهداف الهشة مشاورات متعمقة بقيادة المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب بشأن حجم القدرات ومستوى التأهب، وفي الفترة من شباط/فبراير إلى حزيران/يونيه 2022، وضع البرنامج خطَتي عمل وطنيتين لتوغو وتونس، وقدم الدعم في مجال بناء القدرات إلى أكثر من 150 مسؤولا من البلدين.

66 - وفي إطار برنامج الأمم المتحدة بشأن نماذج تقييم الأخطار التي تتهدد أمن الطيران، بدأ مكتب مكافحة الإرهاب تنفيذ برنامج تجريبي في بوتسوانا وأكمله في شباط/فبراير، وتعاون مع نيجيريا في استعراض إطارها التنسيقي في أعقاب الهجمات الأخيرة على البنى التحتية للطيران في البلد. وقدم المكتب، من خلال برنامجه لخلايا دمج المعلومات، الدعم في مجال بناء القدرات إلى أوغندا وبوتسوانا وتوغو وغانا والكونغو وموزامبيق وأمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي من أجل تعزيز آلياتها المشتركة بين الوكالات لتنسيق مكافحة الإرهاب. وفي الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو، قدم البرنامج العالمي للتحقيقات المتعلقة بمكافحة الإرهاب، الذي يتولى المكتب قيادته، التدريب إلى الكيانات المعنية بمكافحة الإرهاب وإنفاذ القانون في توغو وغانا وكينيا والنيجر.

67 - وواصل مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ضمن مكتب مكافحة الإرهاب باشتراك مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب تنفيذ الأنشطة في إطار المبادرة المتعلقة بالتعامل بروح المسؤولية مع البيانات البيومترية عند استعمالها وتبادلها في مجال مكافحة الإرهاب ومقتضيات قرار مجلس الأمن 2396 (2017)، وبالأخص عن طريق اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب. ونظم الكيانان حلقات عمل إقليمية لجنوب شرق آسيا ووسط آسيا، علاوةً عن حلقات عمل وطنية لتايلند وطاجيكستان، وذلك لتعزيز القدرات في مجال الاستخدام المسؤول للبيانات البيومترية.

68 - إن احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون عنصران حاسمان من عناصر الاستجابات الفعالة في مجال مكافحة الإرهاب. ففي أيار/مايو، اختتم مكتب مكافحة الإرهاب، بشراكة مع المكتب المعني بالمخدرات والجريمة والمنظمة البحرية الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وقائع حلقة عمل إقليمية بشأن الممارسات السليمة في إدارة أمن الحدود لموظفي إنفاذ القانون من بوركينا فاسو وغانا ومالي والمغرب والنيجر. واختتم المكتب الإقليمي لوسط أفريقيا التابع للمفوضية، بدعم من مكتب مكافحة الإرهاب، مشروعا مدته أربع سنوات يرمي إلى تعزيز قدرات المسؤولين الكاميرونيين في مجالات حقوق الإنسان وسيادة القانون ومكافحة الإرهاب. وقدم المكتب، بشراكة مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، سلسلة من المبادرات في مجال بناء القدرات موجهة لموظفي إنفاذ القانون والاستخبارات العراقيين بشأن تدابير التصدي للإرهاب المتوافقة مع حقوق الإنسان.

69 - وما زال منع الإرهابيين من الحصول على الأسلحة والمواد المتفجرة يشكِّل تحدياً كبيراً. وفي آذار/مارس، شارك مكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح في تنظيم إصدار المبادئ التوجيهية التقنية التي وضعت في إطار اتفاق الأمم المتحدة

العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب وذلك لتيسير تنفيذ قرار مجلس الامن 2370 (2017) وما يتصل بذلك من معايير دولية وممارسات جيدة لمنع الإرهابيين من الحصول على الأسلحة. وقدم المكتب الإرهاب تدريبا للمسؤولين العراقيين والأردنيين بشأن منع الإرهابيين من استخدام المواد والأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية، وهو ما عزز قدراتهم لتنفيذ خطط الاستجابة المتعلقة بمكافحة الإرهاب لكل منهم.

زاي - مكافحة الخطاب الإرهابي وإشراك المجتمعات المحلية في منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب

70 - واصلت الأمم المتحدة تزويد الدول الأعضاء بمجموعة من أدوات بناء القدرات والمساعدة التقنية لمنع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب، ولدعم مشاركتها مع المجتمع المدني في جهودها المبذولة لمكافحة الإرهاب، بما في ذلك في وضع خطاب مضاد للخطاب الإرهابي. ووفقا لقرار مجلس الأمن 2354 (2017)، نظمت لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1373 (2001) بشأن مكافحة الإرهاب جلسة مفتوحة في آذار/مارس 2022 بشأن مكافحة الخطاب الإرهابي ومنع استخدام الإنترنت لأغراض إرهابية. وقد سلطّ المشاركون في الجلسة الضوء على استغلال الإرهابيين للمظالم المتصلة بالجائحة وغيرها من المظالم من خلال نظريات المؤامرة، ولزيادة عدم الثقة في الحكومات ومؤسسات الدولة، وأهمية صياغة خطاب إيجابي يعطي الأمل ويقدم رؤية لإقامة مستقبل أفضل.

71 - وتعاونت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب العمل مع شركائها من المجتمع المدني بشأن مجالات مواضيعية محددة وتعزيز شفافية هذه الحوارات، بما في ذلك من خلال إعداد تقرير تجميعي عن المشاورات التي أُجريت مع منظمات المجتمع المدني الأفريقية بشأن مسار أنشطة الجماعات المنتسبة إلى داعش في أفريقيا وأثرها عليها[7]، وتوفير الدعم لجلسة إحاطة عقدتها لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1373 (2001) بشأن مكافحة الإرهاب في أيار/مايو بشأن دور المجتمع المدني في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب، وتنظيم مائدة مستديرة افتراضية في حزيران/يونيه بشأن انخراط منظمات المجتمع المدني بجنوب شرق أوروبا في وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية لمكافحة الإرهاب.

72 - وواصل مكتب مكافحة الإرهاب التركيز على القضايا الناشئة في مكافحة داعش، وأصدر تكليفاً بإجراء بحوث محددة الهدف عن تأثير التطرف العنيف على ألعاب الفيديو عبر الإنترنت وتحليل الحالة الراهنة للجهات الفاعلة المتطرفة عبر الإنترنت، إضافةً إلى تفاعلها مع المجتمعات المحلية المعرَّضة للخطر. وواصل أيضا المكتب تعاونه مع الدول الأعضاء في إطار برنامجه العالمي المعني بأمن المناسبات الرياضية الكبرى والترويج للرياضة وقِيَمها كأداة لمنع التطرف العنيف ، بما في ذلك اعتزام إيفاد بعثة للتقييم التقني إلى غانا، البلد المضيف للألعاب الأفريقية لعام 2023، وتنظيم مائدة مستديرة رفيعة المستوى في آذار/مارس بشأن حماية المناسبات الرياضية الكبرى واستخدام القيم الرياضية كأداة لمنع التطرف العنيف.

73 - ويشكِّل الإلمام بهياكل السلطة والممارسات الجنسانية في المجتمع، بما في ذلك دور مفهوم الذكورة في الجماعات الإرهابية وكيفية تفاعل الجماعات والشبكات الإرهابية مع المجتمعات، أمر لا غنى عنه لاتباع نُهج فعالة في منع ومكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب. ولذا، أصدرت المديرية التنفيذية

(7) United Nations, Counter-Terrorism Committee Executive Directorate, “Civil society perspectives: ISIL in Africa – key trends and developments”, April 2022.

للجنة مكافحة الإرهاب والمعهد الدولي للسلام، في حزيران/يونيه، تقريرا يبحث كيفية استغلال الجماعات المتطرفة العنيفة للذكورة وكيفية تفاعلها مع الجهات الفاعلة الحكومية، بما في ذلك المؤسسات المعنية بمكافحة الإرهاب[8]. وأصدرت المنظمة الدولية للهجرة ومعهد الحوار الاستراتيجي ثلاث مذكرات إحاطة عن النظام البيئي الداعم لداعش على وسائل التواصل الاجتماعي، سلّطت الضوء على الخطاب الرئيسي للتنظيم وانتشار دعايته على الإنترنت.

74 - وفي العراق، واصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بذل جهودها الرامية إلى تعزيز وحماية حقوق الإنسان المكفولة للأقليات الدينية من أجل المساعدة في تحقيق حماية قوية وتماسك اجتماعي لتحقيق السلام والأمن الدائمين والتنمية المستدامة في العراق، بما في ذلك الدعوة الجارية إلى سن مشروع القانون المتعلق بمكافحة التمييز وحماية التنوع. وفي آذار/مارس، اشتركت البعثة ومكتب المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية في تنظيم حوار بشأن التصدي لخطاب الكراهية والتمييز والتهميش. وواصلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة استعادة التراث الثقافي في العراق في إطار مبادرتها المعنونة "إحياء روح الموصل"، ومن خلال مبادرة جديدة، بدعم من كندا، ترمي إلى تشجيع اتباع النُهج الجنسانية في منع التطرف العنيف في العراق من خلال التعليم.

75 - وفي مالي، قام المكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ومنظمة غير حكومية، بوضع وتنفيذ مبادرة في آذار/مارس ترمي إلى تعزيز الثقة المتبادلة بين قوات الأمن والدفاع والمجتمعات المحلية في مالي.

رابعا - ملاحظات

76 - إن تصاعد الأنشطة الإرهابية الذي لوحظت في تقريري الأول بعد ظهور جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) قد زاد من التهديد الذي يشكله داعش والجماعات المنتسبة إليه على السلم والأمن الدوليين. ولم يُلاحَظ أي مؤشر على اختلال ذلك الاتجاه في الفترة المشمولة بالتقرير. فرغم الخسائر الفادحة التي منيت بها القيادة وأوجه انقسامها الداخلي وتصادماتها، يواصل داعش استغلال النزاع وفشل الحكم والاضطرابات السياسية وأوجه عدم المساواة والمظالم الاجتماعية والاقتصادية لتجنيد وجذب عدد متزايد من الأتباع والموارد، علاوةً على التحريض على شن الهجمات الإرهابية والتخطيط لها وتنظيمها. وقد ازدادت الحالة في أفريقيا، ولا سيما في الجنوب الأفريقي وغرب أفريقيا، تدهورا منذ التقرير السابق، حيث تصاعد العنف في البلدان التي كانت تنعم بالسلم إلى حد كبير قبل شروع التنظيم والجماعات المنتسبة إليه في تنفيذ عمليات داخل حدودها. ويساورني قلق خاص إزاء الأثر المحتمل لانعدام الأمن الغذائي في العالم على غرب أفريقيا، ولا سيما منطقة الساحل، وهو ما قد يؤدي إلى تفاقم أوجه الضعف فيها وتأجيج ديناميات النزاع على الصعيد المحلي التي يمكن أن تفضي إلى انتشار الإرهاب والتطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب.

77 - وما زال يساورني قلق بالغ من الحالة المأساوية غير المستقرة والمتدهورة السائدة في المخيمات ومرافق أخرى في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. فلا يزال عشرات الآلاف من الأفراد، معظمهم من النساء والأطفال، الذين يُشتبه في ارتباطهم بداعش وجماعات إرهابية أخرى حددها مجلس الأمن

(8) International Peace Institute and United Nations, Counter-Terrorism Committee Executive Directorate,"Masculinities and Violent Extremism", June 2022.

يواجهون تحديات تتعلق بحقوق الإنسان الأساسية المكفولة لهم وسُبل حصولهم على المساعدة الإنسانية. والتقارير التي تفيد بزيادة أعمال العنف والهجمات الأخيرة التي استهدفت هذه المخيمات والمرافق تسلط الضوء كذلك على استمرار المخاطر والآثار الأمنية على المدنيين المتضررين والدول الأعضاء. وأدعو الدول الأعضاء التي تقطَّعت السبل بمواطنيها في تلك المخيمات أن تنظر في العواقب المترتبة في الأجلين المتوسط والطويل على الإهمال وأن تواصل جهودها المبذولة لتيسير عودة جميع هؤلاء الأشخاص، ولا سيما النساء والأطفال، عودة آمنة وطوعية وكريمة إلى أوطانهم، ولا سيما النساء والأطفال، تمشياً مع القانون الدولي الواجب التطبيق، بما في ذلك مصالح الطفل الفضلى.

78 - ويؤكد التهديد الذي يشكِّله داعش الحاجة إلى اتخاذ إجراءات شاملة لمكافحة الإرهاب ومنعه. ولئن كان المسؤولية الرئيسية في هذا الصدد تقع على عاتق الدول الأعضاء، فإن التعاون الدولي يظل أمرا لا غنى عنه. وستواصل الأمم المتحدة العمل مع الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية والإقليمية، والمجتمع المدني، والشركاء الآخرين، بما في ذلك من خلال اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، في مجال دعم التنفيذ المتوازن لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب ووضع استجابات مراعية للاعتبارات الجنسانية وينصب فيها التركيز بقوة على سيادة القانون وحقوق الإنسان.